امر باجلائهم قال ابن اسحاق حدثني اسحاق ابن يسار عن عبادة بن الوليد
قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم عبد الله
ابن ابي سلول وقام دونهم ومشى عبادة ابن الصامت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان احد بني عوف لهم من حلفهم مثل الذي
الذي لهم من عبد الله ابن ابي سلول فخلعهم عبادة ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى الله ورسوله من حلفهم وقال يا رسول الله
اني اتبرأ الى الله ورسوله واني بريء من حلف هولاء الكفار وولايتهم
قال ففيه وفي عبد الله ابن ابي سلول نزلت هذه الاية من المائدة
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض
ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان
تصيبنا دائرة الى قوله نادمين ولما سمعوا خبر الاجلاء اغتموا فاتى
عبد الله ابن ابي سلول برؤسائهم يشفع لهم عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امر الاجلاء ليبقوا وكان عويم ابن ساعدة العمري باقيا
على الباب فاراد ابن ابي سلول ان يدخل فمنعه عويم فدفعه ابن ابي سلول
واراد ان يدخل بالعنف فغضب عويم فدفعه فغدا صاحب جبهته ال
الجدار فدميت فلما رأت اليهود ذلك لابن ابي سلول قالوا يا ابن ابي سلو
يا ابا الحباب نحن لا نسكن في بلد نفعل فيها مثل هذا ولا نقدر على دفعه
فرجعوا خائبين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة ابن الصامت
باخراجهم فاستمهلوه ثلاثة ايام فامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم
اخرجهم من منازلهم الى ذوات فذهبوا الى اذرعات من الشام

فهلكوا

٩

فهلكوا عن زمان قليل وصارت اموالهم واسلحتهم غنيمة للمسلمين
واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من ذلك المغنم ثلاث
قسي يقال لاحدهم الكتوم انكسرت يوم احد والثانية
الروحا والثالثة البيضا ودرعين يسمى احدهما الفضة والاخرى
السغدية بالسين المهملة والغين المعجمة قاله مغلطاي الحافظ وكانت
السغدية درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت
والله اعلم وثلاثة اسياف سيف يقال له قلعي وسيف يدعى البتار
وسيف يسمى الحتف وثلاثة ارماح ثم اسر بعد ذلك الخمس وهو اول خمس
في الاسلام بعد بدر ووهب منها درعا لمحمد ابن مسلمة ودرعا لسعد
ابن معاذ يدعى السحل وقسم ما بقي على اصحابه ثم انصرف الى المدينة
وفي تهذيب الحج من هذه السنة يوم الاحد لخمس خلون منها على
راس اثنين وعشرين شهرا كانت غزوة السويق وقاله ابن اسحاق
في صفر كذا في المواهب اللدنية وفي سيرة ابن هشام قال ابن
اسحاق ولما رجع من قرقرة الكدر الى المدينة واقام بها شوال
وذي القعدة وافدى في اقامته جل الاسارى من قريش ثم
غزا ابو سفيان بن حرب غزوة السويق في ذي الحجة
وكان ابو سفيان حين رجع الى مكة ورجع فل قريش من بدر
نذر لا يمس راسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج من مكة في مائتي
راكب من قريش ليبر يمينه فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة
قناة الى جبل له يقال ثيب من المدينة على بريد او نحوه ثم خرج
من الليل حتى اتى بني النضير تحت الليل فاتى حيي بن اخطب فضرب عليه بابه

Copyright © King Saud University